[84] بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والاغلال التي كانت عليهم فالذين آمنوا به وعززوه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه فأولئك هم المفلحون)، فما مضى حتى اتم الله عز وجل مقامه وأعطاه وسيلته ورفع له درجته فلن يذكر الله عز وجل إلا كان معه مقرونا وفرض دينه ووصل طاعته بطاعته فقال: (ومن يطع الله ورسوله فقد أطاع الله)، وقال: (ما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فأنتهوا)، فأبلغ عن الله عز وجل رسالته وأوضح برهان ولايته واحكم آياته وشرع شرايعه وأحكامه ودلهم على سبيل نجاتهم وباب هداه وحكمته وكذلك بشر به النبيون قبله وبشر به عيسى روح الله وكلمته إذ يقول في الانجيل: " أحمد العربي النبي الامي صاحب الجمل الأحمر والقضيب "، وأقام لأمته وصيه فيهم وعيبة علمه وموضع سره ومحكم آيات كتابه وتاليه حق تلاوته وباب حطته ووارث كتابه وخلفه مع كتاب الله فيهم وأخذ فيهم بالحجة فقال (ص): قد (خلفت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا أبدا كتاب الله وعترتي أهل بيتي وهما الثقلان كتاب الله الثقل الاكبر حبل ممدود من السماء الى الأرض سبب بأيديكم وسبب بيد الله عز وجل وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فلا تتقدموهم فتمرقوا ولا تأخذوا عن غيرهم فتعطبوا ولا تعلموهم فأنهم اعلم منكم، وأنا وصيه والقائم بتأويل كتابه والعارف بحلاله وحرامه وبمحكمه ومتشابهه وناسخه ومنسوخه وأمثاله وعبره وتصاريفه وعندي علم ما تحتاج إليه أمته من بعده وعندي علم البلايا والمنايا والوصايا والانساب وفصل الخطاب ومولد الاسلام ومولد الكفر وصاحب الكرات ودولة الدول فاسألني عما يكون الى يوم القيامة وعما كان على عهد عيسى منذ بعثه الله وعن كل وصي وعن كل فئة تضل مائة وتهدي مائة وعن سائقها وقائدها وناعقها الى يوم القيامة وعما كان على عهد عيسى منذ بعثه الله تعالى وكل آية نزلت في كتاب الله في ليل أم نهار وعن التوراة والانجيل والقرآن العظيم فانه صلوات الله عليه لم يكتمني شيئا من علمه ولا شيئا يحتاج إليه الامم من أهل التوراة والانجيل واصناف الملحدين واحوال المخالفين واديان المختلفين، إذ كان (ص) خاتم النبيين بعدهم وعليهم فرضت